

42- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزمر ٣٢-٩١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:02

وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسابع عشر من شهر جمادى الاولى من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في تفسير القرآن العظيم -

00:00:39

السورة بين ايدينا هي سورة الزمر والآيات هي الآية التاسعة عشرة ويقول الله سبحانه وتعالى افمن حق عليه كلمة العذاب؟ افانت تنقد من في النار في درسنا الماضي وهذا الدرس ايضاً والسورة بشكل عام هي تدور -

00:01:04

بين اهل النجاة واهل الهالك من هم الناجون في هذه الدنيا الناجون في هذه الدنيا من الفتنة والمحاصب. والناجون في الآخرة من العذاب. السالمون. ومن هم الهالكون في الدنيا الهالكون في الآخرة. ما هي صفاتهم؟ ما صفات هؤلاء؟ وما صفات هؤلاء -

00:01:38

والسورة بشكل عام كلها تدور حول هذا. حول من هم عباد الرحمن؟ من هو المحسن؟ ومن يقابل ذلك؟ وما مصير وما

هؤلاء؟ وما مآل هؤلاء في لقاء الماضي لما جاء قوله تعالى قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا -

00:02:06

ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. هذه صفات المتقين. صفات

الناجين السالمين. ثم بعد ذلك تأتي آيات اخر مقابل قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة ثم قال سبحانه

وتعالى الا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوق -

00:02:38

اذا السورة تدور حول هذا اسباب النجاة اسباب الهالك. مصير هؤلاء مصير هؤلاء؟ انت تقف امام هذا امام هذين الفريقيين. اين تكون

انت هل انت من الناجين؟ هل انت من الهالكين؟ كل انسان هو خصيم نفسه. كل انسان هو الذي يحاسب نفسه. ويعرف -

00:03:04

قرآن يعرض عليك هذه اشياء وانت تقف امامها تقف امامها ترى السلامة هذا يريد ان يهلك هذا يريد ان يسلم هذا يريد ان بصفات

المتقين هذا يريد ان يتصرف بصفات الخاسرين. الطريق امامك. والسورة توضح لك -

00:03:28

طريق السلامه وطريق الهالك. انا هديناه السبيل اما شاكر واما كافور. شوف الآية التي امامنا الان لما قال الله قبلها قال والذين اجتنبوا

00:03:48

الطاغوت هذى هذا الامر الاول. اجتنبوا عبادة الطاغوت وعبادة الشيطان. وعبادة المخلوقين. ان يعبدوها -

يعني لا لا يعبدون الا الله. وانابوا الى ربهم. رجعوا الى ربهم ماذا قال الله لهم؟ قال لهم البشري. لهم البشري في الدنيا السعادة يعني

السلامة والسعادة والنجاة في الدنيا لهم البشري في الدنيا قال فبشر عبادي. ثم اضاف لك من الصفات قال -

00:04:14

قال الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. اولئك الذين هداهم الله. انت تلتزم هذه الصفات. تستمع لها وانت يعني تحاول ان تكون

منهم وفي زمرتهم. اولئك الذين هداهم الله واولئك وهم اولو الالباب الذين يستمعون القول الذين شربوا الطاغوت الذين انابوا الى

00:04:42

ربهم كل هذه الصفات انسان -

حاول بقدر الامکان ان يتلبس بهذه الصفات وان يقتدي بهؤلاء يقابل الله مثل ما ذكرنا. هذا يقابل هذا وهذا يقابل هذا. انت

امامك طريقان. طريق سلامة طريق نجاة طريق هلاك. قال الله عز وجل بعدها - 00:05:12

لما ذكر هؤلاء اهل السلامة واهل السعادة واهل النجاة يقابلهم قال افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار؟ الذي كتب الله عليه كلمة العذاب بسبب اعراضه حتى نعرف لماذا لو - 00:05:31

جاءك شخص قال لك لماذا الله كتب على هؤلاء كلمة العذاب؟ لماذا الله سبحانه وتعالى جعله من من اهل العذاب؟ نقول بأسبابهم هم تسببوا اعراضوا فاعرضوا الله عنهم. نسوا الله فنسيهم. فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم - 00:05:49

لما بحثوا عن الهدایة سلكوها وفهم الله. وفهم الهدایة والذين اهتدوا زادهم هدى. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. ولم وهم هؤلاء لما نسوا الله نسيهم ولم يأبه بهم. وجعلهم حطبا لجهنم - 00:06:09

افمن حق عليه كلمة العذاب بسبب اعراضه وذنبه وكفره بربه افانت تنقذ من في النار؟ ما يمكن الذي حق عليه العذاب لا ينفع معه بسبب اعراضه ما تنقذ من في النار خلاص هو من اهل الشقاوة هو من اهل النار - 00:06:29

ابت ابا انت تنقذ من في النار؟ وهذا استفهام. استفهام افمن حق عليه العهد افمن حق وعليه العذاب كمن هداه الله ما يستوي. لا يستوي هذا مع هذا. ولذلك قال افانت تنقذ من النار كيف تنقذه - 00:06:49

هذا انكار ما يمكن تنقذ واحد خلاص هو بحث عن الشقاوة وسلك طريق الشقاوة. فهو شقي في الدنيا وشقي في الآخرة فلا يمكن ان تخلصه من النار. يقابل مثل ما ذكرنا يأتي من المقابل هذا مقابل هذا. قال بعدها لكن استدراك - 00:07:09

لكن الذين اتقوا ربهم وانت تسمع هذا هذه الكلمات وهذا وهذا القرآن وهذه الآيات وانت تبحث عن نفسك في صفوف هؤلاء لكن الذين اتقوا ما قال الذين امنوا او اسلموا لا. اتي بدرجة التقوى. فهل انت من المتقين؟ حتى - 00:07:29

ستدخل في زمرة هؤلاء لكن الذين اتقوا ربهم خافوا الله وراقبوه واتوا بما امرهم الله سبحانه وتعالى وتجنبوا كل ما نهاهم الله عنه. حققوا تقوى الله سبحانه وتعالى في قلوبهم. وفي اعمالهم. طبقوا هذه - 00:07:54

التقوى افلا للذين اتقوا ربهم لهم ماذا؟ لهم في الآخرة. يعني هذى ثمرة التقى والان تسمع ثمرة التقى وتكون من المتقين. لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية. هذا نعيم اهل الجنة نعيم المتقين يوم القيمة. يخبر الله بان لهم لهم - 00:08:14

والغرف الغرف هي المبني العالية. هي المبني العالية الله سبحانه وتعالى يذكر مرة ان لهم القصور وان لهم الغرف وان لهم المساكن الطيبة وان وان لهم وهنا يعني كل سورة تأتي بنوع من انواع النعيم النعيم واسع جدا وكتير. فالله يخبر هنا - 00:08:44

ان لهم الغرف. قال لهم غرف من فوقها غرف مبنية. انت تتصور غرفة يعني في بالك الجنة غير الجنة ما خطط على قلب بشر. ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطط على الاقل وشر. كما قال - 00:09:10

عشان قال ترى غرفهم كما يرى الكوكب الراي الغابر. وبعد او ارتفاعها وارتفاعها. تم هذه الغرف اخبر النبي النبي صلى الله عليه وسلم عنها ماذا؟ قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك دنيا - 00:09:30

الطين او الاسمنت او نحو ذلك الجنة لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الاظفر هذه الجنة قال لهم غرف من فوقها غرف مبنية. معناها مبنية يعني انها جاهزة. اعدها الله الان. اعدها الله وجاء في - 00:09:50

حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها ويرى باطنها من ظاهرها. يعني شفافة. لجمالها وحسنها وبهائها. لا تتصور انت في ذهنك ابدا. كل ما تتصوره في ذهنك - 00:10:17

خلاف ذلك. قالوا يا رسول الله لمن؟ ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها وظاهرها. قالوا يا رسول الله من قال لمن اطاب الكلام. وافشى السلام وادام الصيام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيا - 00:10:37

هل طبق الانسان هذه الاشياء اطاب الكلام لا يسمع عنه الا كلام طيب. هم عن اللغو معرضون. اذا كان عن اللغو معرض معناه هو ما يتكلم باللغو فضلا عن ان يتكلم هو يعرض عن اللغو. اطاب الكلام ما تسمع عنه منه الا كلاما طيبا في ذكر الله والطاعة - 00:11:02

الطيب والكلام الطيب. اطاب الكلام. اطعم الطعام ولو شيء قليلا ولو النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الله ولو بشق ثمرة. لو تتصدق بشيء يسير اطعم الطعام وادام الصيام - 00:11:26

افشى السلام بين الناس قام بالليل والناس نائم وصلى هذه لهذه الغرف. النبي صلى الله عليه وسلم قال لهؤلاء غرف قال والقرآن اخبر ايضا في مواضع اخرى قال وهم في الغرفات امنون في الغرفات والغرف والغرفات - 00:11:43

وجاء ايضا قال اولئك يجرون الغرفة بما صبروا. الغرفة جنس يعني مثل ما يقال الجنة جنس قال هنا لهم غرف من فوقها غرف مبنية. لو جاءك شخص قال لك ليش جاءت غرف نكرة؟ ما قال الغرف. هناك قالوا - 00:12:05

اولئك يجرون الغرفة. قال في اية اخرى الغرفات. هنا قال غرف. غرف. نقول التكير هذا لتعظيمها. لما تقول انا عندي لك مال عندي لك مال عندي لك ارض تعظيم يعني ارض عظيمة مال كثير احيانا - 00:12:29

استعمال تكير التعريف هذى من اساليب القرآن. قال لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من من تحتها الانهار غرف عالية كالكوكب الدرى في السماء تجري تحتها الانهار. تجري من تحتها - 00:12:49

الانهار الانهار تتدفق. انهار الجنة وتدخل على القصور وعلى الغرف. وتنقل من مكان الى مكان. تجري من تحتها انهار هذا الكلام كلام من؟ من الذي يخبر بهذا؟ وما هذا الخبر؟ وما هذه البشارات؟ ولمن؟ قال - 00:13:09

قال الذين اتوا بشارات عظيمة من الذي يشرك هو الذي قال وعد الله اي وعد الله وعدا. وعد الله لا يخالف الله الميعاد. تريد اشد من هذا التأكيد؟ ما في اعظم. الله لما - 00:13:29

يقول لك انا وعدتك وانا لا اخالف الميعاد. ما عاد اشك فيه ابدا. يذهب عنك كل شك. ويأتي كل يقين ان الله اعدها الان و موجود الان وتنظرك تنتظرك انت متى؟ اذا تحليت بهذه الصفات وتمسك بها حتى - 00:13:49

حتى الممات قال شف لما ذكر لك نعيم الجنة وقبله عذاب اهل هل الشقاوة لما قال لهم من فوقهم ظلل ومن تحتهم ظلل ثم هنا يقول لك لهم غرف من فوقها غرف مبنية - 00:14:09

الانسان لما يسمع مثل هذا الكلام ماذا يكون موقفه انه يزهد في الدنيا. الدنيا ما تقوم عنده ولا تقدر. ما تهمه الدنيا. لأن هو تطلعه الى اعلى. هو يتطلع الى ما هو اعظم - 00:14:29

هو نظرته بعيدة. ليست نظرته قاصرة امام الدنيا التي قد المتن بالمصائب والشقاء والعناء والتعب والكدر الجنة فوق ذلك كله. ونعم الجنة فوق ذلك كله. فنظرتك الان كمؤمن تقي نظرتك بعيدة. نظرتك - 00:14:44

السماء ليست نذرك في الارض ما تنظر الى الارض تنظر الى السماء تنظر الى العلو ولكن تطمح الى ما هو اعلى واعلى ولذلك شوف ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها الدنيا يزهدك في الدنيا الدنيا وش هي لو جئت الى شخص الان بلغ مئة سنة قلت له كم كم عشت - 00:15:04

قال ما عشت قال لما ذكر الله سبحانه وتعالى هنا نعيمة اهل الجنة والنظر الى ما هو اعلى. قال بعدها المتر ان الله انزل من السماء ماء؟ انزل من السماء - 00:15:24

ماء فسلكه ينابيع. يزهدك في الدنيا كيف؟ يقول لك الدنيا مثل الماء الذي ينزل من السماء وتصبح الارض مخضرة كم يوم عشرين يوم اربعين يوم ستين يوم تنتهي الدنيا. هذى الدنيا الله مثل الدنيا مثل هذا الماء الذي ينزل - 00:15:40

واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما انزلناه. من السماء. هذه الحياة الدنيا كلها. يعني انت جلوسك في هذه الدنيا ومكثك فيها كلها لحظة لحظات وانت ماشي ما تدري تموت غدا تموت بعد سنين ما تدري انت مهدد بالموت في اي لحظة. في اي لحظة انفاسك معدودة - 00:16:00

فبقاءك في الدنيا هذيك الى متى؟ وكم بقاءك وكيف تعيش؟ اذا تطلعك لما هو اعظم لما هو ولذلك شف يعني من من ضرب الامثلة في الصحابة رضي الله عنهم - 00:16:20

يأتي الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد يقول يا رسول الله لان قاتلت معك هنا وقتلت الدخل الجنة قال نعم وفي يديه تمرات فال قال اذا جلست اكل هذه التمرات انه زمن طويل فال قالاه - 00:16:35

ودخل في المعركة وقتل الحياة الدنيا كلها. ويقول الآخر اني لاشم رائحة الجنة من وراء احد ويدخل في المعركة ويقاتل ويقتل. الدنيا

حياة الدنيا حياة قصيرة مهما عشت قصيرة. الله يضرب لك مثل الحياة الدنيا هذه مثل ما ينزل من الماء من السماء فتصبح الارض

مخرجة - 00:16:55

روضة من الرياض تجدها حضراء ومزدهرة بالالوان والرائحة الطيبة تعال بعد شهر بعد شهرين ثلاثة شوف كيف كانت ايش الذي

اصابها يقول هنا الم ترى ولم تعلم ولم ترى بعينيك ان الله انزل يعني هذا تقرير يقول قد رأيت انت - 00:17:19

ان الله كل رأى كلنا رأى المطر ينزل من السماء. ان الله انزل من السماء اي من السحاب ماء فسلكه ينابيع في الارض. عيونا وابار.

والعجب يعني شف كلمة سلك سلكه يا نبيع - 00:17:39

هذه وقف عندها المترجمون الذين يترجمون القرآن للغات اخرى ترجمة القرآن. وجاء المستشرقون ليترجموا القرآن وتحيروها في كثير

من الاليات. ما يدرؤن يعني حتى في الترجمات اخطاء كثيرة. يأتي يقول ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك - 00:17:59

ولا تبسطها كل البسط. يجي يترجمها ماذا يقول؟ يقول لا تربط يدك في عنقك. ولا تبسط هكذا. ليس المقصود في الاية هذى. المقصود

في اية لا تسرف ولا تكن بخيلا. هذى ما يفهمها ولذلك شوف لما جاءوا عندي فسلكه ينابيع تحيروا. هل - 00:18:19

يعني ادخله؟ لا هل شقة؟ لا. ان تأتي الى الارض والماء ينزل من السماء ويدخل تحت الارض انت ما تشووف لا شقوق ولا شيء. اذا كلمة

سلك هذى اتي القرآن بهذا الموضع يعجز كل البشر ان يأتوا بعبارة مكان هذه. كلمة سلك هذه ما تستطيع ان تأتي. ولذلك من اعجاز -

00:18:39

القرآن استعمال هذه الالفاظ في اماكنها. لو غيرتها ما يستقيم الكلام. قال فسلكه ينابيع قال سلكه في الارض ماء

فادخله في الارض. ثم خرجت هذه اليهابع. يعني اليهابع نتيجة دخول الماء. ينابيع اليهابع - 00:19:01

والعيون تظهر من نفسها. والابار يظهرها الانسان. وكلها تظهر الى الارض يا نبيع قال فسلكه يا نبيعا في الارض. ثم يخرج به اي بهذا

الماء يخرج به زرعا مختلفا الوانه. تجي تأتي الى هذه الروضة تجد فيها من الزروع الاشياء العجيبة والالوان البهية الجميلة -

00:19:21

والروائح الطيبة بشتى الالوان تتعجب منها. قال شف قال زرعا مختلفا الوانه. ثم ما قال لك فيج قال ثم ليش؟ لانه ياخذ فترة من

الزمن ثم بعد ذلك ينتقل فيهيج ما معنى فيهيج - 00:19:48

ان يببس يببس. يعني بعد زمن تأتي اليه فتجد هذه الروضة اللي كنت انت جالس فيها. بلون بالوان عجيبة تأتي وتجدها قد تكسرت

بيست. قال قال ثم فيهيج فتر لهم السراء. اين الالوان البهية؟ اصبحت صفراء - 00:20:08

متكسرة خلاص ما تستطيع ان تجلس فيها. حتى لو تري ان تجلس ما تستطيع ان تجلس فيها. قال ثم يجعله اي هذا المتكسر حطاما

تأتي الريح وتكسره تزيله. حتى يصبح حطاما. قال الله بعد ذلك ان في ذلك. ايش اللي في ذلك؟ قال ان في ذلك - 00:20:28

الذى يذكر لكم لان هذا الان يقيس على اي شيء. شف الان هذه الاية جاءت حتى نتأملها كثيرا وهذا المقصود انك تتدبر هذه الاية

جاءت بين الحياة الحياة الاخرة. اما نعيم في الجنة او عذاب في نار جهنم. زين؟ ثم يأتي بعد - 00:20:51

القرآن الكريم. والمنهج والهداية والطاعة والاستقامة. فتجد هذه الاية بين امررين هذا الغيث الذي ينزل من السماء والمطر وتنبت

الزرع. هذا يمكن ان يصور بسرعة الحياة وزوالها وبقاء الاخرة. ويصور من جانب اخر ان هذا الغيث فيه نفع للناس كما ان القرآن ينزل

تنتفع به القلوب - 00:21:11

فمثل ما قال النبي صى الله عليه وسلم ثم قال مثلي كمثل غياثي نزل من السماء في قلوب استفادت منه وفي رفضته مثل الارض

تستفيد من الماء وتأخذ الماء تخزنه تحت في الارض وفيه تنبت وفيه قيungan لا تستفيد من الماء - 00:21:41

فهؤلاء الناس هكذا هكذا من موقفهم من الشريعة. فالقرآن هنا تلاحظ ان الاية هذى جاءت متوسطة او جاءت وسطا بين حديث النعيم

والعذاب في الاخرة حتى يزهد الناس في الدنيا ويكون سعيهم للآخرة - 00:22:03

وفي نفس الوقت يستفيد من الوحي. الوحي كانه ما نزل من السماء. ان كنت عاقلا تستطيع تستفيد من هذا الماء الوحي مثل تستفيد

ان تستفيد من هذا من هذا النور هذا النور وهذه البركة برقة القرآن ونور القرآن تستفيدون منكم ما - 00:22:23

ابداً كأنه لم يكن عندك شيء. ولذلك شف قال لما ذكر لما ذكر سبحانه وتعالى هذا الخير لما ذكر هذا هذه الغاية التي ينزل من السماء وتنبت الأرض في هذه اللحظة ينتهي ويكتسر ويصبح هشيمًا تذروه الرياح بعد ذلك ينبهه - [00:22:43](#)

على أمر يقول لك إن في ذلك أي المذكور ماذا؟ لذكرى لمن؟ لاولي الالباب. يتذكر كما قال سبحانه عندما تذكروا أولوا الالباب. أصحاب العقول النيرة اللي لهم عقول كبيرة. ومن الله عليهم بالهداية والطاعة والاستقامة. هم الذين - [00:23:03](#)

يتذكرون هذه الدنيا فيزهدون فيها مقابل الآخرة لا تقوم عندهم الدنيا لا يقوم لها مقام عندهم. هم طلبهم للآخرة أعظم وأكبر. وقال ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب. ولذلك عقبها الله باثر القرآن واثر الهداية - [00:23:23](#)

والطاعة حتى تعرف ان الدنيا ممر والآخرة مقر. قال افمن شرح الله صدره افمن شرح الله صدره للإسلام وهو على نور من ربه. شف كلمة افمن افمن تأتينا كثير. افمن يتقي بوجهه؟ افمن حط عليه افانت - [00:23:43](#)

فتتجد استفهامات كثيرة تأتيك على السؤال على طريقة الطرح طرح الاسئلة يعني انت الان تقف امامها تحتاج تحتاج منك الاجابة لو تجد احياناً فيها يعني فيها تحريك للاذهان. افمن شرح الله صدره للإسلام - [00:24:04](#)

وهو على نور من ربه كمن طمس قلبه واصبح قاسياً اظلم ما في نور هل يستوي هذا مع هذا معنى الآية. لأن فيه مقابلة مثل ما ذكرنا الآيات تقابل بالصفات وتقابل في - [00:24:26](#)

هل تجد من هم صفات اهل التقوى؟ وما هي صفات اهل الشقاوة؟ ما مصير اهل التقوى في الآخرة لهم غرف؟ ما مصير اهل الشقاوة كل السورة تدور حول هذا. يقول لك افمن شرح الله صدره للإسلام شرح الله صدره يعني وسع صدره - [00:24:46](#)

اصبح منشراً للطاعات. اذا جيت عند الصراط تجده يسارع لها منشرح صدره. عند في الصلوات في الزكاة في الصدقات في قراءة القرآن في وجوه الخير ووجوه البر كلها منشرح صدره. يحب الخير ويقبل عليه ويفرح. فشرح الله - [00:25:06](#)

قدر الإسلام. أصبح يتقبل كل شيء صدره واسع. ليس صدره ظيقاً لا يتقبل. يقول فمن شرح صدره فهو ماذا؟ فهو على نور لطاعة من ربه الله من عليه من الذي شرح صدره؟ هو الله قال شرح الله الله هو الذي شرح يعني كل ما فيك من هداية - [00:25:26](#)

ما الذي اتي بك الى هذه الصلاة واتي بك الى هذا المجلس المبارك؟ هو الله. هذه منة من الله سبحانه وتعالى. ينبغي ان يشكر الانسان نعمة الله عليه ان الله هداه وان الله اتي به الى هذا المكان غيرك ما اتي. غيرك حرم بأسباب اخرى. لكن الله من عليك. شرح الله صدرك - [00:25:46](#)

الإسلام فانت على نور من الله سبحانه وتعالى. قال في المقابل فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله شف لاحظ قال في في في الطاعة ماذا؟ صدره صحيحة؟ صدره وقال في اهل الشقاوة قلوبهم قاسية قلوبهم ما تلاحظ ليش قال هناك صدر؟ هنا قال قلوبهم - [00:26:06](#)

فرق صحيحة؟ الصدر يحوي القلب. الصدر يحوي القلب. لما جاء في الطاعات والاستقامة واقبال وانشراح الصدر وانشراح الصدر للطاعات وتقبل الطاعات والفرح بها قاع الصدر واسع هؤلاء الذين في الشقاء قلوبهم قاسية. القلب ليس الصدر. الصدر الذي هو داخل الصدر ما يتقبل. فكيف بالصدر؟ يعني الصدور - [00:26:33](#)

الآن ضيقه جداً. وفوق الصدور القلوب قاسية ما تتقبل الاحظ ان هنا شف حتى تعرف نعمة الله. قال شرح الله لما في القلوب ما قال اقصى الله قلوبهم. لا. قال قلوبهم قاسية لأنهم هم السبب. هم الذين تسببوا في قسوة القلوب - [00:27:00](#)

اما هؤلاء شف ودائماً حتى قاعدة هذى في القرآن اذا جاء في جانب الخير يذكر الله. في جانب الشر ما ينبغي ان يذكر الله ولذلك ايوب من الادب قال اني مسني الضر. فقال يا رب انت ابتي ليني. ولذلك حتى الجن يقول لا ندري - [00:27:22](#)

اشر اريد ام اراد بهم ربهم رشداً حتى ابراهيم يقول ماذا؟ يقول اذا مرضت وهو الله يشفئه ما قال اذا امراضني الله شف كيف الادب في العبارات ولذلك هنا لما جاء في الهداية والطاعة قال شرح الله - [00:27:43](#)

واتي بالصدر وادا انشرح الصدر القلب يتقبل لأن الصدر واسع فالقلب ينشرح. القلب ينفتح ينفتح لكل شيء لكن لما يأتي بجانب الشر والضلال قال فوين توعدهم بالوعيد الشديد. فوين للقاسية قلوبهم - [00:28:07](#)

هم اقسواها هم الذين اظلموا قلوبهم وهم الذين تسببوا في قسوة القلوب. خلاص ما الذي قس قلوبهم؟ ما هي؟ المعاصي المعاصي

والذنوب هي التي جاءت القلوب قاسية ما تتقبل قست قلوبهم خلاص بسبب - 00:28:27

عدم قبول الخير شف القلب هذه الالة الصغيرة القلب هذه المضفة التي في القلب هذه القلب الصغير له سبحانه الله العظيم له قنوات تغذيه بالخير والشر تسمع خير القلب يلين ينشرح الصدر وتطمئن النفس - 00:28:47

يسمع شر وفساد يقسى القلب هذا السمع البصر نفس الشيء. ينظر الى ااء الله ومخلوقات عظيمة ويتأمل وينظر في القرآن وفي الآيات النظر هذا يؤثر في القلب يؤثر ان يكون القلبلينا. ويخشى القلب احيانا يخشع قلوب خاشعة. ها وقلوبهم مخبطة - 00:29:15

وكذلك الكلام تجد احيانا من يتكلم واعظ يقف امامك يتكلم تجده من شدة تأثيره بالكلام هو يبكي. قلب يتتأثر هو قلبه يتتأثر قبل قلبك نشوف الكلام السمع البصر هذى الات او قنوات تؤثر في القلب. واذا جعل هذا الشخص هذه الالات - 00:29:43

يستخدمها في الفساد والاعراض عن الله قست القلوب واذا استخدمنا في ما يلينها من الطاعات اصبحت القلوب لينة. ولذلك الشيخ قال فويل للقاسية قلوبهم من اي شيء من ذكر الله. قلبه قاسي من ذكر الله. ليس من قلبه قاسي من اي شيء. لا. حتى ذكر الله ما يتقبله ولا يريده. يدخل في ذكر الله القرآن - 00:30:07

والمواعظ وكل ما يتعلق بذكر الله داخل في هذا اللفظ. ومع ذلك لا يتقبل ولا يريده ان يسمع لا قرآن ولا يسمع خير خلاص قست القلوب. قلوبنا غلف مغلفة ما عاد فيه خلاص مغلفة. ويقول ختم الله على ماذا - 00:30:32

قال على قلوبهم ختم الله على قلوبهم. خلاص مختوم عليها. طبع الله على قلوبهم. ما يتقبل. اصبح القلب قاسي خلاص حجر. قال القاسية قلوبهم من ذكر الله. النتيجة ما هي؟ اوئل في ضلال مبين. ليس ضلال فقط. ضلال واضح ضلال مبين - 00:30:53

انه ما يدرى انه في ضلال مبين. افمن زين وسوء عمله ما يدرى. والاحظ قارن مثل ما ذكرت لك في البداية مقارنة هذا شرح الله صدره. وهو لا على نور من ربه. هذا قسى قلبه في ضلال مبين - 00:31:13

شوف هذا كله الذي يشرح الصدر هو الذي يقسى القلب معه القرآن الكريم القرآن ان اخذت به وعرفت قيمته ومكانته انشرح صدرك له ان اعرضت عنه وهرجته قسى القلب - 00:31:29

فانت الان بين قلبيين. يا هذا يا هذا. ولذلك شف الله اثنى على كتابه ثناء عظيمها في هذه الآية. ثناء عظيم. وابتداً بلفظ الجلالة قال الله الله نزل كيف بدأ به؟ بقوله الله يعني الذي هذا القرآن الذي بين ايديكم هو من عند الله. الله نزل ونزل يدل على - 00:31:48

التراثي والتفرق نزل ايات الله نزل ماذا؟ احسن الحديث تجد احسن من القرآن حديثا ما فيه. ما في احسن من القرآن حديث ابدا. ليش؟ كلام الله. فوق كل كلامه. كيف ما نعرف - 00:32:15

القرآن نجلس معه نعيش معه. الله نزل احسن الحديث. ثم قال كتاب شف نكرة كتاب عظيم كتاباً متشابهاً تشابهه باي شيء تشابه بالقوة والرصانة والترتيب والتنسيق والعظمة والتشابه في الآيات والاحكام لا تجد شيء تناقض ولا اختلاف اذا حكم هنا حكم هنا واذا امر هنا امر هنا واذا نهى هنا نهى هنا كله - 00:32:33

متقن تشابهه اتقان تمايز بالآيات لا تجد تناقض تقول ليش مرة قال كذا كذا كذا هذا غير موجود متشابهاً ثم قال مثاني مثاني جمع مفردتها مثنى مثنى يعني يتكرر الشيء فيه القرآن يتكرر فيه - 00:33:03

يذكر الله نعيم الجنة يذكر يذكر عذاب اهل النار يذكر صفات اهل الجنة يذكر صفات اهل النار في كل تجد سور كثيرة تتكرر تتكرر احكام تتكرر اوامر تتكرر فهو مثاني والانسان يعيده ويكرر ويقرأ ولا يمل ولا يمل من القرآن - 00:33:29

اذا ختم رجع مرة ثانية وتتجده يكرر هذه الآيات والسور ولذلك سورة الفاتحة تسمى السبع المثاني ليش؟ لأن الانسان يكررها في كل ركعة يكررها والله يصف كتابه بهذه الاوصاف العظيمة احسن الحديث كتاباً متشابهاً - 00:33:49

مثاني ثم بين لك اثر هذا القرآن على اهل القرآن على اهل القرآن يؤثر عليهم. انت من القرآن تجد هذا الاثر كيف قال تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم شف من هم الدين - 00:34:09

يخشون ربهم الذين يخافون ربهم تتشعر تقف جلودهم شعار الجلود يعني يعني انتفاضة الجنود اهتزاز الجلود. انت احيانا اذا جاك

موقف محج احيانا يقشعر جلدك منه. تشمئز الجلد تقشعر من شدة الموقف. فالقرآن يؤثر عليهم حتى يصيب الجد اقشعرار وهو

00:34:29

اهتزاز الجلد ووقفه وصلابته. وتجد الشعر يقف في الشعر يقف. هنا هذا على سبيل ماذا؟ على سبيل التأثر. ليس يقشعر لانه لم يتقبل القرآن لا. لانه دخل في القرآن وعاش معه فاصبحت - 00:34:59

الآيات تحرك فيه حتى الجد لم يسلم من هذا التأثر تأثر القرآن قلبه تأثر وعينه تدمى ولسانه يردد الآيات والقلب يخشى حتى الجد يصيبيه ما يصيبيه. من التأثر بالقرآن. قال ولذلك يعني - 00:35:19

تأثر من تأثر بالقرآن وبكى من بكى من السلف وقصص السلف في البكاء كثيرة جدا النبي صلى الله عليه وسلم وقف مع آية كاملة كل الليل وهو ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. اخذ يرددتها حتى اصبح الصبح - 00:35:39

الآيات تحرك القلوب تحرك. قال قال تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ليس جلود الاي ناس. لا واحد يقول والله اذا انت اذا انت لا يقشعر جلدك مع القرآن وراجع نفسك. راجع نفسك. عندك شيء. القلب - 00:35:57

عندك في قسوة قال تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم اذا اقشعرت ما يستمر هذا القشعرار. لا يبقى لكنه موقف هذا موقف وقع لهم ثم يذهب ولذلك قال ثم تلين جلودهم تلين للقرآن لان القرآن اثر في - 00:36:17

ليس الجنود تلين فقط يقال جلودهم وقلوبهم. تلين لاي شيء تلين هكذا؟ قال لا دليل ثم تليل جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. الى ذكر الله لانهم استمعوا القرآن فاتبعوا احسنه - 00:36:40

القرآن وتأثروا القرآن وجدوا اثر القرآن عليهم فالنتيجة ماذا؟ النتيجة ان قلوبهم تلين ليست القلوب التي مرت معنا قاسية. قال الى ذكر الله قال سبحانه وتعالى ذلك هدى الله هذا الذي نذكر لكم من صفات الذين يخشون ربهم وقلوبهم تلين وجلودهم تلين وتقشعر بالمواقف وتلين في مواقف - 00:36:59

يهود الله والقرآن هو هدى الله. يهدي به من يشاء. الذي يملك الهدى من؟ هو الله. وانت ماذا؟ ان الهدى. انت دورك تسأل الله الهدى. ماذا تقول؟ اللهم اهديني فيمن هديت. الحقني بزمرة الذين - 00:37:29

هدي هديتهم اللهم اهديني فيمن هديت ذلك هدى الله اذا في ناس اهتدوا وانت تريدين ان تدخل معهم اسأل الله وانت في سجودك وفي صلاتك ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. والمقابل مثل ما ذكرنا السورة تقابل قال ومن يضل الله - 00:37:49

ما له من هاد. اذا ظل عن الطريق وظل واعرض عن الله اعرض الله عنه. واظلله لن تجد من يهديه ابدا. خلاص اصبح في ضلال مبين. لا يمكن ان تهديه. ولن ولا يجد له من يهديه ابدا - 00:38:09

ولذلك طيب شف قال بعدها افمن يتقي بوجهه سوء العذاب شف مقارنات مقارنات السورة بين طريق اهل الخير واهل الشقاء من يتقد بوجهه سوء العذاب كمن لا يتقي من يتقد بوجهه سوء العذاب كمن يسلم - 00:38:26

المقارنات لا تزال معنا. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر لان الآية طويلة ومتصلة بما بما بعدها. فنقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:38:48

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:39:09